لوجوب استغنايه سبحانه وتعالى عن غيره كذا
الولد تشبيه في وجوب التنزه عما ذكر يعني انه
يجب له سبحانه وتعالى التنزه عن الولد كما وجب له
التنزه عن كل ما ذكر لما مر من وجوب وجوده واستغنائه
عن غيره وكماله بذاته وكذا يجب تنزهه سبحانه
عن الشريك ايضا وهو كونه تعالى كما ينا عن غيره هو
غير حيوان كحلوت الدود عن الما الوالد ونحو ذلك
والاصدقا عطف على فنداي وكذا يجب له سبحانه
وتعالى التنزه عن جنس الاصدقا جمع صديق بمعنى
المصادق من الصداقة وهي خلوص المودة وصفا
المحبة سمي بذلك لصدقه في وده ومحبته وهو مدوم
الا الاقليلا وهو من يكون ممكنا في الحق ويضر
نفسه لجلب النفع اليك عند تعارض الامرين ومن
يجمع شملك بتشتيت شمله عند ذلك ايضا تنزه الباري
سبحانه وتعالى عن الصديق قريبا كان او بعيدا كان
ملاطفا كان او غيره زوجا كان اولا ولك وجب
له عز وجل التنزه عما ذكر لانه وجب له العلم التام
والارادة الشاملة والقدرة التامة والوجود والكمال
والاستغنا المطلق وانما يتخذ الصديق ليعين
على النوايب وسيف عند نزول المصايب فان
قلت فهل يجوز اطلاق الماهية عليه سبحانه
وتعالى اولا قلت قد منعه كثير من المتكلمين
لان معناها المجانسة وهي المشاركة في الجنس والفصل

لان

لان معنى قولهم ماهية الشي اي من اي جنس هو
واما ما يروى عن الامام ابي حنيفة رضي الله عنه
انه كان يقول ان الله ماهية لا يعلمها الا هو فغير
صحيح لانه لم يوجد في كتبه ولم ينقله احد من اصحابه
العارفين باقواله وعلى تقدير ثبوته عنه يحمل
على ان المراد انه سبحانه وتعالى يعلم ذاته بالمشاهدة
لا بدليل ولا خبر قال سيدي عبد الوهاب
الشعراني نفعنا الله به اعلم ان الحق سبحانه انما تنزه
عن صفات خلقه بتنزيه التوحيد اياه لا بتنزيه من
تنزهه من المخلوقين لان تنزيه المخلوق مركب والمامور
بذلك مخلوق فلا يصدر عنه الا ما يشاكله لكن لما تعبدنا
الشارع صلى الله عليه وسلم بالتنزيه اقررناه في موضعه
وقلناه كما امرنا به على جهة القربة اليه مع اعتقاد
ان الله ليس كمثله شي فليس التنزيه الذي امر به العبد
هو عين التنزيه الذي تره الحق تعالى عليه نفسه
واعلم ايضا ان الفرق بين التنزيه والتقديس ان
التنزيه لا يكون الا مع بعض الاشتشارتوهم نقص في جانب
الذي تنزهه واما التقديس فلا يكون الا في صفات
الكمال والجلال مع عدم استشعار وجود توهم نقص هناك
فهو اكمل في حق العبد من التنزيه انتهى ثم ان جميع
ما مر من مباحث التنزيهات مشمول قوله تعالى ليس
كمثله شي وهو السميع البصير فصدرها تنزيه يرد على
المجسمة وعجزها اثبات يرد على المعطلة النافين